المحاضرة الحادية عشر:ماهية التخطيط التربوي(تابع)

1.مبررات التخطيط التربوي: (عبد الدايم ، 1999 م : ص 20-51)

تتمثل هذه المبررات في:

1.1-. حاجة التخطيط الاقتصادي إلى التخطيط التربوي:

إن أهم مبررات قيام التخطيط التعليمي هو شعور القائمين بالتخطيط الاقتصادي بأن التخطيط الاقتصادي لا يحقق أهدافه ولا يكون صحيحا إلا إذا لازمه تخطيط للتعليم يلا حاجات التخطيط الاقتصادي , فالتخطيط الاقتصادي يصبط تخطيطا منقوصا إذا لم يقترن بالتخطيط التعليمي وإذا لم يدخل في اعتباره أهم عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية , وهذا العنصر يعد أهم عناصر التعليم والتي تكون المسؤولة عن إعداد العناصر البشرية المدربة و المؤهلة للقيام بالتنمية الشاملة.

2.1-. اعتبار التعليم مردودا وتوظيفا مثمرا لرؤوس الأموال:

من أهم أسباب الاهتمام بالتخطيط التعليمي هو اعتبار التعليم نوعا من التوظيف المثمر لرؤوس الأموال , وأن التعليم له مردود اقتصادي واضح, فلم يعد التعليم خدمة من الخدمات وقد دخل التعليم حديثا المنظور الاقتصادي وأصبط يطلق عليه ضمن المجالات الاقتصادية تحت مسمى" اقتصاديات التعليم "و أصبح الاستثمار فيه يفوق أي مجال آخر.

3.1-. ضرورة مجاراة التعليم للتقدم والتغير السريعين:

فالعالم يتطور ويتغير بفضل الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي مما أدى إلى تطور الحياة الاقتصادية تطورا سريعا , وأدى ذلك إلى انقلابات أساسية في مجال الاكتشافات والتقدم الصناعي وسيطرة الآلة و انتشارها مما أدى إلى وضع الإنسان الجديد أمام مهمات جديدة وأمام تحديات جديدة مما دفع بالعلماء إلى

المطالبة بتغيير التعليم وإحداث انقلابات أساسية فيه بحيث يستجيب لهذا الانقلاب العلمي والتقني الواسع.

4.1-. الإيمان بالتخطيط وبقيمته في السيطرة على المستقبل:

من أهم مبررات التخطيط التعليمي هو الإيمان المتزايد بأ ية التخطيط التعليمي وقيمته في السيطرة على المستقبل وتحكمه فيه بالقدر الممكن , فالتخطيط يبدو للباحثين الأداة العلمية الفعلية الوحيدة الجديرة بإنسان العصر الحديث المتلائمة مع الروح العلمية والعقل العلمي الذي يهدف إلى السيطرة على الأشياء والإمساك بزمامها.

5.1-. التكامل بين مشكلات التعليم وحلوله:

تعد المبررات الأربعة السابقة مبررات اقتصادية بحتة تستند إلى علم الاقتصاد بالدرجة الأولى , بينما المبرر الذي بين أيدينا فيعتبر التعليم عملية إنسانية بالدرجة الأولى ؛ لأنه يتناول موضوع التعليم ومشكلاته والحلول بشكل متكامل في نظرة واحدة شاملة يجمعها إطار موحد هو إطار الخطة ومن هنا تبرز أ ية التخطيط

التعليمي في تحقيق التكامل بين جوانب النظام التعليمي وتقديم الحلول الشاملة لمشكلاته المقرر.

2 .مبادئ التخطيط التربوي

من أهم المبادئ التي يقوم عليها التخطيط التربوي نجد ما يلي :(عبد الحي:2006)

.- أ . الواقعية

: إن واقعية التخطيط التربوي تتطلب معرفة واقع النظام التربوي وعلاقته بمختلف المجالات، فلا ينبغي حينئذ وضع خطة تربوية غير واقعية أو بعبارة

أخرى غير قابلة للتنفيذ، وحتى يكون التخطيط التربوي واقعيا، فإنه ينبغي مراعاة ما يلي:

- ظروف المجتمع وطبيعة البناء الاجتماعي؛.
- الموارد المعنوية والمادية والبشرية المتاحة؛.
- الهياكل التربوية الحالية والمتوقعة ومدى قدرتها على استيعاب متطلبات تنفيذ. الخطة؛
- الدراسات الاستشرافية الخاصة بمعرفة الوضع الذي سيكون عليها النظام . التربوي بمختلف مكوناته، خاصة من حيث عدد التلاميذ والمدرسين ومختلف الأطراف المؤثرة على تنفيذ الخطة؛ المعرفة الدقيقة لإمكانات التمويل، حتى لا تكون الخطة التربوية أكبر أو. أصغر من هذه الإمكانات؛
- التحديد الدقيق لحاجات المجتمع في المجال التربوي. .

إن واقعية التخطيط التربوي تعني بالدرجة الأولى عدم وضع خطة خيالية، يصطدم المنفذون لها بواقع لا يتوفر على الشروط الضرورية لهذا التنفيذ، فمن الأفضل أن تكون خطة متواضعة وهي قابلة للتنفيذ من أن تكون خطة ضخمة لا يمكن تحقيق أي جزء من مكوناتها على أرض الواقع.

-ب المرونة:

يقصد بمرونة التخطيط التربوي قابليته للتحويل والتبديل والتغيير الجزئي أو الكلي، إذا استدعى الأمر ذلك أثناء تنفيذ الخطة، وهذا كنتيجة منطقية للمستجدات الطارئة التي لم تؤخذ بالحسبان أثناء وضع الخطة. كما يمكن اللجوء إلى التعديل إذا لاحظ المنفذون أن تطبيق الخطة لا يتم بطريقة سليمة ولا يسير نحو تحقيق الأهداف المسطرة .ونشير في هذا المجال إلى أن المرونة لا تعني بحال من الأحوال عدم وجود أهداف ثابتة في الخطة، فالأهداف الاستراتيجية المعبرة عن خصائص المجتمع وانتمائه الحضاري لا مجال للتغيير فيها .ومن هنا فإن المرونة ترتبط فقط بالمجال التقني أي المكونات الإجرائية للخطة، التي تتأثر بالمستجدات وبمتطلبات التنفيذ.

ج . -الاستمرارية :

إن من مبادئ التخطيط التربوي أن تكون كل خطة مرتبطة بسابقتها ومهيأة للاحقتها، فهو عملية مستمرة لا تعرف توقفا، تستمر مع استمرار الحياة ومع الحاجة الدائمة للوقوف على حاجات النظام التربوي في مختلف المجالات .وتستمر كذلك لارتباطها مع مختلف العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعالمية التي يتفاعل معها النظام التربوي ويبني مخططاته تبعا لذلك.

د . الشمولية والتكامل:

:إن الخطة التربوية ينبغي أن تكون شاملة، بمعنى ضرورة تضمنها لمختلف العناصر التي تتشكل منها، فلا معنى لخطة تربوية تذكر الأهداف وتغفل عن وسائل تحقيقها، أو تذكر الوسائل و□مل كيفية توفيرها. فالخطة التربوية الناجحة تعطي لكل عنصر من عناصرها الأهمية التي ينبغي أن ينالها سواء في ذلك المعلمين أو التلاميذ أو الهياكل أو المناهج ...كما أن النظرة الشاملة تستلزم مراعاة مختلف المجالات التي يتفاعل معها النظام التربوي تأثرا وتأثيرا .ومن جهة أخرى فإن الشمولية تتطلب تحقيق الانسجام بين مطالب الفرد وحاجات الجماعة وتنظيم العلاقات بين مختلف الأطراف المشكلة للمجتمع(أحمد محمد الطيب: 1999)وحتى يكون التخطيط التربوي متكاملا، فإنه ينبغي مراعاته للعلاقات التفاعلية بين مختلف العناصر المؤثرة في النظام التربوي، حتى تتحقق الأهداف بصفة كلية، بحيث تلتقي كل الأهداف الجزئية في تحقيق الإستراتيجية التربوية المعتمدة.

ه .-التنسيق :

يقصد بالتنسيق في التخطيط التربوي الانسجام بين الأهداف بحيث تكون صياغتها بشكل منطقي فلا يكون تعارض بين الأهداف الإستراتيجية والأهداف العملية .كما يقصد به تكاتف الجهود بين مختلف الأطراف

المعنية بوضع وتنفيذ الخطة التربوية، بداية بمؤسسات الدولة الواضعة للخطة التنموية الشاملة إلى الخبراء التربويين المكلفين بصياغة الخطة التربوية، وهذا تجنبا لما قد يعيق تنفيذ الخطة، إذ أن اكتفاء الخبراء بالمعايير التقنية دون مراجعة الهيئات الرسمية من شأنه أن يجعل الخطة متصفة بالفوضوية والارتجالية، وهذا

يؤدي في النهاية إلى بقاء الخطة حبرا على الورق، ومن هنا يفرض التنسيق نفسه كمبدأ أساسي من مبادئ التخطيط.

و .-المستقبلية :

إن التخطيط التربوي لابد أن يكون مراعيا للمستقبل، بحيث تتوزع الخطة التربوية على مدى زمني قريب) من سنة إلى سنتين (ومدى زمني متوسط) أربع أو خمس سنوات (ومدى زمني بعيد) عشرة إلى خمس عشرة سنة .(وبطبيعة الحال فإن التوقع يكون دائما أقل دقة كلما كان المدى الزمني بعيدا، ومع ذلك تبقى النظرة بعيدة المدى ضرورية خاصة فيما يتعلق بتحقيق الاحتياجات المستقبلية في كافة القطاعات) أطباء، مهندسون، معلمون. إن التخطيط للمستقبل يعني الصياغة العلمية المنهجية(Coombs ، 1970)

للأهداف وتحديد التدابير اللازمة لتحقيقها ولمواجهة مختلف المشكلات المتوقعة أثناء تنفيذ الخطة بكل جزئياتها ودقائقها(الطيب،1999)

3.أهداف التخطيط التعليمى

أن التعليم عملية لا يمكن أن تتم في الفراغ ولا يمكن أن تتم بمعزل عن المجتمع الذي يعد أبناءه للحياة فيه ، ولما كانت المجتمعات البشرية ذات طبائع متميزة كل له نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتميز بها أو يتشابه فيها مع غيره من المجتمعات ، فإنه من المهم جدا عند وضع أي تخطيط للتعليم تحديد الأهداف العامة لهذا التخطيط ضمن الإطار العام لأهداف هذا المجتمع وضمن إطار خططه القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . (فهمي ، ص 48)

أولا: الأهداف الاجتماعية :

1.منح جميع أفراد الشعب فرصا متكافئة للتعليم ؛

2.إعطاء كل فرد نوع التعليم الذى يتناسب مع ميوله وقدراته؛

3.توفير احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة للتطور الاقتصادى؛

4.المساهمة فى تطوير المجتمع وتحويله إلى مجتمع حديث يتميز بالمرونة؛

5.الحفاظ على الجيد من تقاليد المجتمع وتراث.

ثانيا الأهداف السياسية :

1.المحافظة على كيان الدولة السياسى والاجتماعى ؛

2.تنمية الروح الوطنية والقومية بين أفراد المجتمع؛

3.تطوير المجتمع لتحقيق المزيد من الانسجام؛

4.تربية المواطن الصالح وإعطائه الفرص التعليمية للاستفادة من مواهبه؛

5.زيادة التفاهم والتعاون بين جميع الأفراد .

ثالثا الأهداف الثقافية :

1.المحافظة على الثقافة الإنسانية ونشرها؛

2.تنمية وتطوير الثقافة عن طريق البحث العلمى؛

3.نشر التعليم وإزالة الأمية من المجتمع؛

4.رفع مستوى الثقافة بين أبناء الشعب عن طريق رفع مستوى التعليم؛

5.حل مشكلات الثقافة الإنسانية وإزالة التعارض بين الأهداف المختلفة للسياسة التعليمية.

رابعا الأهداف الاقتصـــادية :

1.مقابلة احتياجات البلاد من القوى العاملة ذات المستويات الوظيفية المختلفة؛

2.زيادة الكفاية الانتاجية للفرد عن طريق إكسابه المهارة والخبرة؛

3.زيادة قدرة الفردعلى التحرك الوظيفى بتغير وظيفته؛

4.مواجهة مشكلات البطالة بين المتعلمين وغير المتعلمين؛

5.المساهمة فى الإسراع فى عملية التطوير الاقتصادى والصناعى وتنشيط البحث العلمى والتكنولوجى؛

6.تنسيق سياسة الصـــرف والإنفـــاق على التعليم؛

7.رسم السياسات الخاصة باستغلال مخصصات التعليم أقصى ممكن؛

8.إتباع الطرق العلمية لتقليل تكاليف التعليم مع زيادة الكفاءة .

(التخطيط التعليمي أسسه وأساليبه ومشكلاته ، د. محمد سيف الدين فهمي)

وقد ذكر عبد الدائم(1987) أ ن أهداف التخطيط التربوي تتمثل في الآتي:

أ .العمل علي نهوض بالمجتمع اقتصاديًا وسياسيا واجتماعيًا وثقافيا.

ب .تحقيق العدالة الاجتماعية.

ج .تلبية حاجات الدولة من القوي العاملة.

د .العمل علي استيعاب وتوظيف خريجى التعليم